

# نساء الانتفاضة

الاربعاء 2021/5/12

العدد 71

## بيان نساء الانتفاضة بمناسبة الاول من ايار يوم العاملات والعمال العالمي

العمالية في العراق، هي مسألة العمل المنزلي غير مدفوع الاجر والغير معترف به، إذ تعمل النساء لساعات طويلة وتستنزف كل طاقتها في خدمة مجانية مثل الطبخ والتنظيف وتربية الابناء دون حصولها على اي مقابل لقاء هذه الأعمال اليومية التي لا تنتهي، والتي تشكل عبئا جسديا ونفسيا رهيبا على النساء.

نحن في نساء الانتفاضة مع العاملات المناضلات المثابرات اللواتي قضين حياتهن في العمل خارج المنزل وكذلك العمل المنزلي.

لن يكون للمرأة العاملة صوت أو تأثير دون العمل النقابي وخوض النضال المنظم والموحد والذي يفسح المجال للمرأة من اجل كسب حقوقها وضمان حصولها على الامتيازات التي تستحقها، وسن القوانين التي تضمن عدم استغلالها.

سنتبقى نشرة نساء الانتفاضة تناضل من اجل اقرار كل القوانين التي تحمي المرأة العاملة والمهمشة والمستغلة وتقف جنبا لجنب مع العاملات والعمال في نضالهم اليومي وأهدافهم التحررية.

عاش الأول من ايار يوم التلاحم الطبقي والعالمي للعمال، من كلا الجنسين، بوجه الاضطهاد والاستغلال بكل أنواعه وأشكاله.

**عاشت المرأة العاملة  
والمعطلة عن العمل أينما  
كانت.**

والنفط والصحة وعمال البلدية وغيرهم من فئات العمال. هذا وأن عمال الصناعة يمارسون نشاطهم النقابي منذ سنوات في سبيل إيقاف ما تقوم به السلطة من إعادة هيكلة وخصخصة لشركاتهم ومعاملهم وتسريح العمال.

ان الطبقة العاملة في العراق امام تحديات حقيقية بسبب السياسة التي تعتمدها سلطة الاسلاميين والقوميين، فهم الأكثر تضررا من هذه السياسة، ودون تنظيم صفوف هذه الطبقة، لن يتسنى لها التقدم إلى الامام وفرض ارادتها ومطالبها وحقوقها.

تحتفي نساء الانتفاضة بالأول من ايار وسط الإضرابات العمالية والاحتجاجات التي تشهدها البلاد منذ سنوات، وتؤكد على الدور المحوري والأساسي للمرأة العاملة وضرورة مشاركتها الواسعة والمؤثرة في هذه الاحتجاجات وفي الحركة العمالية عموما، وهي التي شاركت بنشاط وكقوة مستقلة في الانتفاضة التي تشكل الطبقة العاملة عصبها الرئيسي.

تعاني النساء العاملات العديد من المشكلات منها التمييز في العمل والأجور خصوصا في القطاع الخاص، كما انها تعاني الاستغلال والتحرش ومن دون توفر الضمان الاجتماعي والقوانين التي تضمن لها الحقوق والمساواة.

ان واحدة من اهم القضايا التي تحتاج لوقفه جديا من قبل النقابات والاتحادات

يمر علينا الاول من ايار هذا العام، في الوقت الذي تسجل فيه البلاد اعلى الإصابات بفايروس كورونا المستجد، وسط نظام صحي مهترئ ووضع اقتصادي بائس لأغلب شرائح الطبقة العاملة وجماهير الشغيلة، حيث البطالة في أعلى مستوياتها، وفرض الضرائب جاري على قدم وساق، وسط انعدام شبه تام للخدمات.

ان هذا الواقع المرير الذي تعيشه الطبقة العاملة في العراق، ليس نتيجة اليوم إنما هو تعبير عن تطور تناقضات النظام الرأسمالي السائد وعن عقود من هيمنة القوى الإسلامية والقومية والليبرالية على خيرات البلاد، ونهبها المنظم لثروات وأموال المجتمع، وسعيها المحموم نحو خصخصة جميع قطاعات الدولة الخدمية.

ان هذه السياسة تحاول وضع العاملات والعمال على الهامش، دون أي رد فعل سياسي بالضد منها، لكن الطبقة العاملة وعلى طول سنوات عديدة وخصوصا منذ انطلاق انتفاضة أكتوبر، باتت تقف بكل بسالة بالضد من هذه السياسة الاقتصادية، الساعية إلى مزيد من الالفقار والبطالة والتجويع.

تشهد مدن العراق احتجاجات واعتصامات يومية لعاملات وعمال العقود والأجراء اليوميين، وللخريجين المعطلين عن العمل، كما أن مختلف المحافظات تشهد احتجاجات مطالبة بتثبيت المحاضرين العاملين بالمجان وأصحاب العقود في وزارات الكهرباء

# نساء الانتفاضة

## سجن النساء... انتهاكات فاضحة وحقوق ضائعة..

### نساء مظلومات خلف قضبان السجن

سرى عدنان

الاطعمة او اعادة تسخين الشاي في وقت السحور بوضعه على هيتز كهربائي صغير، والطعام يقدم بثلاث وجبات من دون استثناء، ان كن صائمات أم لا فيمكنهن ان يحتفظن بوجبة غذاءهن لما بعد الافطار. ودائرة الاصلاح مسؤولة عن توفير الامان والحفاظ على السجينات، وتقديم الخدمات.

وقام العديد من النساء اللاتي تحدثن مع هيومن رايتس ووتش بوصف حالات التعرض للاعتداء بالضرب، والصفع، والتعليق في وضع مقلوب والضرب على القدمين (الفلكة)، والتعرض للصددمات الكهربائية، والاغتصاب أو التهديد بالاعتداء الجنسي من طرف قوات الأمن أثناء استجوابهن، وقلن إن قوات الأمن أرغمتهن على التوقيع على أقوال، بالبصمات في أحيان كثيرة، دون السماح لهن بقراءتها، وقد تبرأن منها لاحقاً في المحكمة.

تعاني النساء وايضاً الرجال من أوجه القصور الجسيمة في نظام العدالة الجنائية، لكن السيدات يتحملن عبئاً مزدوجاً بسبب مرتبتهن الأدنى في المجتمع العراقي.

وقد وجدت هيومن رايتس ووتش أن النساء يتعرضن في أحيان كثيرة للاستهداف، ليس فقط لما يقال إنهن ارتكبن من جرائم، بل أيضاً للتضييق على أقاربهن أو أفراد عشائرن من الذكور، ويكثر وصم السيدات بمجرد الاحتجاز، حتى إذا خرجن دون التعرض لأذى، من طرف عائلاتهن أو مجتمعاتهن، التي تعتبر أن شرفهن قد تم النيل منه.

هنالك حالة تمت معاينتها قالت فيها السيدة لقاضي التحقيق إنها تعرضت للإساءة، لم يقم القاضي بفتح تحقيق [في ذلك الزعم]، وقام بعض القضاة بأسقاط الزعم من الحسبان، قائلين انهم لم يلحظوا علامات على جسد المتهم، أو إن السيدة كان عليها التقدم بمزاعمها في وقت اسبق.

إن على السلطات العراقية الاعتراف بانتشار الإساءة للنساء المحتجزات، والتحقيق على وجه السرعة في مزاعم التعذيب وإساءة المعاملة، وملاحقة الحراس والمحققين المسؤولين عن الإساءات، وعدم إجازة الاعترافات المنتزعة بالإكراه، وعليها أيضاً منح أولوية عاجلة لإصلاح قطاعي القضاء والأمن، كشرط مسبق لاستئصال شأفة العنف الذي يزايد تهديده لاستقرار البلاد، كما ونطالب الحكومة بأطلاق سراح بعض المحكومات اللاتي لا تمس قضاياهن بأمن الدولة

في سجن النساء عشرات القصص وخلف قضبان السجن هناك قصص مؤلمة وغير مألوفة ابطالها ظالمون ومظلومون، وتبقى الحقيقة في بعض الأحيان ضائعة خلف القضبان أو في صناديق الأسرار، حتى يستيقظ ضمير فيكشف الحقيقة أو تلعب الصدفة دور العدالة.

عشرات لا بل مئات من النساء سجينات البعض منهن في طور التوقيف والتحقيق والبعض الاخر كن محكومات بأحكام تجاوزت الـ ١٥ عاماً، وجوه النساء في السجن تختلف عن تلك التي تعيش خارجه، وجوه حزينة، متعطشة للحديث عن اسباب وجودها، منهن متورطات في عالم الجريمة بمختلف مسمياتها والبعض الاخر منهن مظلومات جار الزمان عليهن وقسى.

اتهمت منظمة هيومن رايتس ووتش الحقوقية أجهزة الأمن العراقية باحتجاز الأف النساء بشكل غير قانوني، "وتعذيبهن والاعتداء عليهن". وجاء في تقرير للمنظمة أن الكثير من النساء يحتجزن شهوراً بل دون توجيه تهمة لهن، وأضاف التقرير: أن المحققين غالباً ما يسألون المعتقلات عن أقاربهن الذكور ونشاطهم، وليس عن جرائم أو مخالفات ارتكبتها المعتقلات.

ووصفت الحكومة العراقية التقرير بأنه «مبالغ فيه»، ولكنها اعترفت بان عددا من السجينات تعرضن لسوء المعاملة، وأضافت المنظمة المعنية بحقوق الإنسان، في تقريرها «لا احد آمن: انتهاك حقوق المرأة في نظام العدالة الجنائية العراقي»، وقالت إنها استندت في تقريرها إلى إفادات نساء وفتيات قضين فترات في تلك السجون، ومقابلات مع عائلاتهن ومحاميهن ومع مقدمين للخدمات الطبية في السجون.

احتجزت السلطات العراقية الألاف من النساء، وتخضع كثيرات منهن للتعذيب وإساءة المعاملة، ويتم في بعض الحالات اغتصابهن، واتهم التقرير قوات الأمن العراقية بمواصلة اعتقال سيدات وارتكاب انتهاكات تتعلق بالاعتداء الجنسي، أو الاعتداء الجسدي أمام الأزواج أو الإخوة أو الأطفال.

يقول مدير دائرة الاصلاح والسجون: ان التعامل مع النساء وحسب رأيي الشخصي صعب، فكيف اذا كن في (السجن) فهن لا يتحملن السجن، وخصوصاً مشكلة اعداد الطعام، حيث يرغبن بطهي الطعام بأيديهن وهذا ما لانسمح به في الايام العادية انما، فقط يسمح بذلك في شهر رمضان، حيث يسمح للسجينات بطهي بعض